

«ما يجري في طرابلس انعكاس لما يجري في سورية» سليمان: المقاومة أسمى من أن تفرق في الفتنة

ويحظى بإجماع اللبنانيين لذلك على الجيش مسؤوليته يتصدى لها وهي حماية المواطن في طرابلس وصيدا وحماية الحدود ومنع دخول وخروج السلاح والمسلحين»، مؤكداً أن «الجيش منيع ووحده مسلمة وثقة المواطنين بالجيش كبيرة جدا وهم يتسكلون الغطاء الشرعي له، وعلى السياسيين الذين يمثلون المواطنين تأمين الغطاء له بمهامه، لا السعي لكي يكون غطاء لهم والحكومة ملزمة بتنفيذ ارادة الشعب وغطائي كرئيس للجمهورية كامل في جميع المهام التي هي لصحة الوطن وادعم بشدة الخطة التي يضعها الجيش».

المكف (تمام سلام) وأنا أعطي الدعم الكامل». وسال: «كيف نحمي لبنان؟»، ليقول: «إن حماية لبنان تكون عبر: أولاً تطبيق القرار الدولي 1701 والتزام قرارات الشرعية الدولية، وثانياً عبر الالتزام بإعلان بعبدالله الذي ينص على الابتعاد عن سياسة الحاور والحياد عما يحيط بنا من أحداث باستثناء الأجماع العربي - القضية الفلسطينية، وثالثاً عبر الاستراتيجية الوطنية الدفاعية التي تنظم العلاقة الواضحة بين الجيش والمقاومة والتي وضعت تصورا تفصيليا لها والتي تعتمد على خطة لتسليم الجيش وتجهيزه. وابتظار ذلك يستفاد من قدرات المقاومة بناء على حاجة الجيش وكلة وفق قرار مركزي اما عبر مجلس الوزراء والمجلس الاعلى للدفاع او رئيس الجمهورية بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة».

الى ذلك، شدد سليمان على أن «الجيش هو خشبة الخالص



الرئيس ميشال سليمان خلال وصوله الى وزارة الدفاع اسس (محمود الطويل)

شدد رئيس الجمهورية ميشال سليمان على أن «معاني المقاومة أسمى من أن تغرق في الفتنة، ان كان في الداخل أو عند شقيق، فالمقاومة حاربت لقضية وطنية وقومية وليس لقضية مذهبية»، معتبرا أن «ما يجري في طرابلس انعكاس لما يجري في سورية»، مؤكداً أن «لبنان يقع بين قانون انتخابات مذهبي أو قانون يأسد أو التمديد»، وأضاف: «اننا نجعل لبنان بارادتنا ساحة أو نقتال في ساحة اخرى مثل القصر وفي ساحة داخلية في طرابلس، لذلك علينا الا ندفع ثمن ديموقراطية الآخرين».

سليمان، خلال زيارته قيادة الجيش في البرزة، دعا «الدول الشقيقة والصديقة لاسيما تركيا لبذل كل الجهد لتحرير المخطوفين اللبنانيين في سورية»، معتبرا أن «الوطن يمر بفترة صعبة جدا جراء ما يحيط به والأمال معلقة عليكم في الجيش اللبناني»، ومشدا على أن «الانتخابات منظر ديموقراطي يجب الا نتخلى عنه»، وقال: «لن نسمح بالفراغ والجيش وفوضنا المجلس العسكري بأعضائه الحاليين برئاسة قائد الجيش (العماد جان قهوجي) ادارة شؤون المؤسسة وعند أقرب فرصة بعد تأليف الحكومة نسارع الى لقاء الشواغر». وتناول سليمان الوضع الحكومي، فقال: «إن التكلفة كان سهلا ولكن التكلفة متعثر بوضع الشروط والشروط المضادة».

داعيا للفتحة بـ «رئيس الحكومة في السبأ عينه، يمكن ادراج العشاء الذي اقامه السفير السعودي على عوض عسيري لرؤساء الحكومة السابقين والذي عاد وضم اليهم بعض الشخصيات السنية تقليصا للاستنتاجات السياسية، الامر الذي فاجأ بعض الرؤساء كما يبدو.

هذه اللقاءات والاتصالات بلورت حدا من التفاهم على مخرج لازمة الطرابلسية تقضي بانتشار الجيش في جبل محسن والتبانة معا، وتعهده بالبرد على مصادر النيران من أي طرف وبلا تردد.

التفاهم غير الواضح المعالم تمت مناقشته في اجتماع لنوات طرابلس ترأسه رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنورة في بيت الوسط عند الظهر. الجماعة الإسلامية في طرابلس تخلت للاستلام امام المسجد المنصوري الكبير بعد صلاة الجمعة، وحرقت المظاهر والنظم العلم الايراني وعلم حزب الله الذي استفوه بحزب الشيطان ولعنوا زعماءه.

في موازاة ذلك، كانت القوى السياسية من فرقي 8 و 14 آذار تندفع الى وزارة الداخلية منذ الصباح الباكر لتسجل ترشيحاتها للجنة بحسب «قانون الستين» الذي ينكره الجميع في العلن ويعتصونه ضمنا ومن ثم رسميا، يورسي القانون الوحيد الساري المفعول. وتستمز مهلة تقديم الترشيحات حتى الاثني، وبرز من قدموا ترشيحاتهم امس: الرئيس نبيه بري وعضاء كتلته، العماد ميشال عون وعضاء كتلته، طوني سليمان فرنجية الذي حل محل والده وعضاء كتلته، مرشحو القوات اللبنانية وعددهم 27 مرشحا، اللواء المقاعد جبر السعيد والنائب ميشال المر.

طرابلس، كثرت الاستنتاجات حول خلفية موقفه الجري والمتصدي، على ان اكثر الاستنتاجات تداولها في اوساط 8 آذار احتمال ان يكون رئيس حكومة الاسر الواقع التي تردد الرئيس تمام سلام في تشكيلها حتى الآن، وهذا ليس مستبعدا في حال استطاع تيار المستقبل اقناع النائب وليد جنبلاط بخوض لعبة التحدي مع الفريق الآخر.

التطورات الطرابلسية ورد التحدي من جانب ريفي حتم دعوة رؤساء الحكومة السابقين الى الاجتماع في السراي الكبير بدعوة من الرئيس نجيب ميقاتي لمناقشة امرين: احداث طرابلس وقانون الانتخابات المتعثر، وقد حث المجتمعون على التعجيل بتشكيل الحكومة واكدوا على النزوات الاسلامية واللبنانية وخصوصا سياسة النأي بالنفس.

في السبأ عينه، يمكن ادراج العشاء الذي اقامه السفير السعودي على عوض عسيري لرؤساء الحكومة السابقين والذي عاد وضم اليهم بعض الشخصيات السنية تقليصا للاستنتاجات السياسية، الامر الذي فاجأ بعض الرؤساء كما يبدو. هذه اللقاءات والاتصالات بلورت حدا من التفاهم على مخرج لازمة الطرابلسية تقضي بانتشار الجيش في جبل محسن والتبانة معا، وتعهده بالبرد على مصادر النيران من أي طرف وبلا تردد.

كانت قوته وجبروته، وردا على سؤال حول قوله: لا نستطيع ان نتردي التنازير وسندافع عن شرف المدينة، قال: الدفاع عن طرابلس شرف لا ندعيه ولنترد به، وان الهجوم على طرابلس ناتج عن فشل الحملة على المقصر.

مواقف اللواء ريفي هذه فوحت اعشاش الاعلام التابع لقوى 8 آذار وحزب الله في الصحف والاقنية التلفزيونية والمواقع الالكترونية التي اظهرته احدها يرتدي تنورة وهو بالسترة العسكرية، ووصفته صحيفة «الاخبار» بالقائد السري للجماعات المسلحة في طرابلس.

وواضح ان الحملة المبررة على اللواء ريفي انطلقت من تصريحاته التابعة عن حمية وطنية تجاه مدينته ودولته الى ربط هذه التصريحات بطموحات سياسية بعيدة المدى. ريفي غاب عن اجتماع فعاليات طرابلس في منزل الرئيس نجيب ميقاتي، علما ان استطلاعات الرأي تضعه على رأس قائمة الحاصلين على الفتحة الشعبية.

ميقاتي قال بعد الاجتماع ان طرابلس ليست مكسر عصا لاحد. ومع دخوله المباشر على خط الدفاع السياسي عن



تظاهرة للجماعة الاسلامية في طرابلس تندد بتدخل حزب الله في سورية (محمود الطويل)

عيد في جبل محسن والذين يتباهون بانهم في منظومة احمدي نجاد وبشار الاسد. وقالت محاوره الاحد له: هذا حائل، فاجابها: ابدأ هذا هو الواقع، انهم يريدون من الجيش استباحة التبانة ثم الانتشار في بعل محسن للرد على مصادر نيران التبانة دفاعا عنهم.

وردا على سؤال، قال: كان هناك اجماع في لبنان على مساندة المقاومة عندما كانت لمقاومة اسرائيل، ولما تحولت الى منظومة مسلحة تقالت في الداخل السوري في القصر وحمص ودرعا تصبح ميليشيا.

وقال الاشدب ان رفعت عيد نبيه أهل طرابلس ان انه يصعد جعل طرابلس كالقصر او مثل حمص، ففي هذه الحالة اذا الجيش لم يحم اهل طرابلس، يصبح عليهم حماية انفسهم.

واستغرب اتهام اهل التبانة بالقاعدة او جبهة النصرة، وقال: الاميركيون الذين يتهمون القاعدة والنصرة بالارهاب اتهموا ايضا حزب الله، فلماذا ندعو النصرة اراهية والحزب مقاومة؟ وأضاف: اذا كان عدد القتلى هو معيار الارهاب فإن القتلى الذين اصطلحوا بيسد النظام السوري في سورية يفوق بألاف المرات ما سقط بنيران القاعدة منذ انشائها.

وقال: نحن في طرابلس لسنا ضد الطائفة العلوية، بل ضد المنظومة المسلحة التي انشأها النظام السوري ويتولى حزب الله اليوم رعايتها.

وفي مداخلة هاتفية، نفى المسؤول الاعلامي لمجموعة رفعت عيد عبدالله صالح ان يكون حزبه استخدم الهواوين ضد باب التبانة، فر د عليه الاحدب مديبا استعداداه لظهار «فراشات» قذائف الهاون المطلقة من جبل محسن على احياء المدينة، ميعيا على الدولة اشاحة النظر عن هذا الامر وعدم الاستعاء رفعت عيد الى القضاء لاحقته بتهديد العاصمة الثانية للبنان بالتدمير. وكان اللواء أشرف ريفي المدير العام السابق للامن الداخلي في لبنان وهو ابن

امضت مدينة طرابلس ليلة اخرى مع القصف المدفعي والصاروخي بين انصار النظام السوري في حي العلويين بالمدينة المعروف بجبل محسن وبين القوى الطرابلسية المعادية لذلك النظام في باب التبانة والاحياء الاخرى في المدينة.

ويتفق المراقبون على ان هذه المواجهات هي الاعف منذ انفجار الوضع قبل خمسة ايام، وقد فشلت كل المحاولات السياسية للحد من تدهور الامور، وبات مؤكدا ارتباط هذا الوضع بتطورات معركة بلدة القصر السورية الاستراتيجية التي يتواجه فيها حزب الله ومن خلفه جيش النظام السوري والقوى الخارجية الداعمة له مع الجيش السوري الحر والتظيمات الحليفة، وشهدت الليلة الماضية اشتراك اسلحة فوق المتوسطة بالقتال في ظل تهديدات متبادلة بالاجتياح، علما انه لا احد من الاطراف حاول حتى الآن اختراق الحدود المرسومة لمناطق الآخر، لكن يبدو ان معادلة القصر في سورية مقابلها جبل محسن في طرابلس زالت في صلب حسابات الاطراف.

والاكثر خطورة ما يبدو من تشكيل بؤر الجيش اللبناني الذي يتعرض لانهضات محسن وممارساتها وعدم التوازن او العدالة في التعامل مع الاطراف. وكانت حصيلة معارك طرابلس ليل الخميس (الجمعة) اربعة اشخاص بينهم شخص من حي القبة وكل من علي عيسى العلي ونسييه سليمان عزيز العلي في جبل محسن وميلاء عوكر في القبة.

قيادة الجيش قالت ان احد مراكزها في شهر المفرد (طرابلس) تعرض للرمصاص مما ادى الى اصابتة ثلاثة عسكريين، كما تعرضت سيارة مدنية تقل عسكريين لاطلاق النار فاصيبا بجراح خطيرة.

وتقول تقارير المراسلين ان مجموع قتلى احداث طرابلس ارتفع الى 23 والجرحى الى 200.

واستغرب نائب طرابلس السابق والمرشح للانتخابات النيابية مصباح الاحدب ان يكون رئيس حكومة تصريف الاعمال مع خمسة وزراء من طرابلس ولا يعقدون اجتماعا طارئا لبحث ما يجري في مدينتهم، وقلل من الغطاء السياسي الذي يعطونه للجيش في كل مرة، وقال في حديث لقناة «الجديد» الداعمة للنظام السوري: لقد مرزقوا الغطاء السياسي، وقال الاحدب: سمح للجيش الدخول الى باب التبانة وان يبقى بعيدا عن مركز الاسلحة والمسلحين التابعين لرفعت

الجماعة الإسلامية
في طرابلس
أحرقت علمي إيران
وحزب الله

السفير السعودي
وسمع مائدته
لتشمل شخصيات
إلى جانب
الرؤساء

الآن أكثر خطورة ما يبدو من تشكيل بؤر الجيش اللبناني الذي يتعرض لانهضات محسن وممارساتها وعدم التوازن او العدالة في التعامل مع الاطراف. وكانت حصيلة معارك طرابلس ليل الخميس (الجمعة) اربعة اشخاص بينهم شخص من حي القبة وكل من علي عيسى العلي ونسييه سليمان عزيز العلي في جبل محسن وميلاء عوكر في القبة.

قيادة الجيش قالت ان احد مراكزها في شهر المفرد (طرابلس) تعرض للرمصاص مما ادى الى اصابتة ثلاثة عسكريين، كما تعرضت سيارة مدنية تقل عسكريين لاطلاق النار فاصيبا بجراح خطيرة.

وتقول تقارير المراسلين ان مجموع قتلى احداث طرابلس ارتفع الى 23 والجرحى الى 200.

واستغرب نائب طرابلس السابق والمرشح للانتخابات النيابية مصباح الاحدب ان يكون رئيس حكومة تصريف الاعمال مع خمسة وزراء من طرابلس ولا يعقدون اجتماعا طارئا لبحث ما يجري في مدينتهم، وقلل من الغطاء السياسي الذي يعطونه للجيش في كل مرة، وقال في حديث لقناة «الجديد» الداعمة للنظام السوري: لقد مرزقوا الغطاء السياسي، وقال الاحدب: سمح للجيش الدخول الى باب التبانة وان يبقى بعيدا عن مركز الاسلحة والمسلحين التابعين لرفعت

الآن أكثر خطورة ما يبدو من تشكيل بؤر الجيش اللبناني الذي يتعرض لانهضات محسن وممارساتها وعدم التوازن او العدالة في التعامل مع الاطراف. وكانت حصيلة معارك طرابلس ليل الخميس (الجمعة) اربعة اشخاص بينهم شخص من حي القبة وكل من علي عيسى العلي ونسييه سليمان عزيز العلي في جبل محسن وميلاء عوكر في القبة.

تقرير إخباري

دور محوري لسليمان فرنجية

تخدم أهدافه في إشعال الفتنة، لاسيما ان هذه المجموعات بدأت تتناول دور الجيش اللبناني، الذي يعتبر الحصن الأخير للدفاع عن الوطن ومؤسساته، ويرغب النظام السوري منذ زمن بعيد بتقويض دور الجيش، وإثبات قواه في مهام جانبية، بهدف إفساح المجال للفوضى كي تتسلل الى أرجاء

الوطن. ما أعلن عنه النائب فرنجية في احتفال حزب الله في الجامعة اللبنانية، بمناسبة تكري الانسحاب الإسرائيلي من لبنان، كان لافتا في الشكل وفي المضمون، ويؤكد المعلومات التي يتم تداولها حول مرتبة فرنجية في لائحة اصداق الأسد، وتقدم بوضوح الى دفع حزب الله لفرنجية الى واجهة لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية العام المقبل، وإلى إبراز تماسك جبهة الدفاع عن النظام السوري، وقرار هذه الجبهة بخوض المعركة

الى جانبه حتى النهاية. ما لا يقول الآخرون في العلن، قاله فرنجية في احتفال الحدث، وهو أعطى اليائسين خوفا من سقوط الأسد، جرعة معنوية من العيار الثقيل، عندما أكد ان «معنويات الأسد مرتفعة، وهو سينتصر في النهاية»، وقد نال تصفيقا من أتباع النظام السوري، لم يحصل في لبنان منذ احتفال 8 آذار 2005، عندما ودع خلفاء الأسد قواته المنسحبة آنذاك. والبرز في مواقف فرنجية، انه خرج بفسلفة غريبة، لم يتطرق إليها أحد من قبله، وذلك في قوله «ان معركة القصر تخاض دفاعا عن المقاومة» والمقاربة هذه لا يفهمها أحد من اللبنانيين، وقد تجر الى فرضيات

أخرى، نامل ألا تكون صحيحة، منها ان المقاومة لا تفرق بين العدو الإسرائيلي المحتل للأرض وبين الأغلبية الساحقة من الشعب السوري الثائرين على النظام. الموقف الذي أعلنه قائد الجيش العماد جان قهوجي في خطابه بمناسبة عيد التحرير «في ان جيشه لن يكون مطية لاهواء أطراف لبنانية وقلبية، يكشف الضغوطات الهائلة التي يتعرض لها لبنان، وهو صرخة في وجه ما أعلنه فرنجية، وكل الذين يتدخلون ميدانيا في الصراع السوري.

● **بيروت - د. ناصر زيدان**

أخبار وأسرار لبنانية

● **حزب الله والاشتراكي:** اجتمع الوزيران غازي العريضي ووائل أبو فاعور مع مسؤول الإرتباط والأمن في حزب الله وقيق صفا وتم عرض آخر التطورات في موضوع الحكومة وقانون الانتخاب، وعاتب صفا الوزيرين على مواقف النائب وليد جنبلاط الأخيرة التي عزم فيها من قنأة مواقف السيد حسن نصرالله.

● **مسألة حياة أوسوت:** سال أحد المسؤولين الغربيين الذي زار لبنان مؤخرا مسؤولا في حزب الله عن سبب تدخله في المعارك في سورية وهل يخشى رد فعل الجيش السوري الحر على تورط الحزب في الضاحية؟ ورد المسؤول بأن مشاركة مقاتلي الحزب في المعارك في سورية هي مسألة حياة أو موت.

● **قرار السلم والحرب في سورية:** علق نائب في قوى 14 آذار على مشاركة حزب الله في المعارك في سورية بالقول ان الحزب يملك حتى في سورية قرار الحرب والسلم بعدما

بيروت - عمر حنجر

منذ توليه المناصب العسكرية ثم السياسية ضرب مصالحهم كرمي لمصلحه الخاصة والعائيلة. وأشار علوش الى ان قوى المسيحيين في لبنان كانت ومازالت يتفاعلها الإيجابي مع محيطهم، وعن التطورات الميدانية في منطقة القصر السورية لفت علوش الى انه وبالرغم من التقدم الميداني للنظام السوري وفضائل حزب الله المسلحة، سبقتي القصر شوكة في خابرة الأسد، معتبرا في المقابل ان الانجازات العسكرية للنظام لا تعني تراجع الجيش الحر، انطلاقا من المفهوم العسكري القائل بان العمليات العسكرية كناية عن عمليات كر وفر قابلة لتحقيق الانتصار تارة لهذا الفريق وتارة لأخر، مذكرا بأن الجيش السوري الحر وان تراجع بعض الشيء في القصر الا انه يتقدم في مدن ومناطق سورية أخرى، معربا ازاء ما تقدم عن أسفه لتخاذل المجتمع الدولي وتفاخسه عن دعم الشعب السوري بالسلاح والذخائر لحسم المعارك وانهاء آخر معقل الديكتاتورية قبل ايهاهم بأنه بطل الدفاع عن حقوقهم، في وقت أمعن فيه

طرابلس، مشيرا في المقابل الى ان هذا السلام يفترض توجيهه الى السلطات الأمنية في لبنان للتأكد من صحته، شرط التحقق أيضا ما اذا كان داخل جبل محسن قيادات من النظام السوري تشرف على عناصر عيد وزمره المسلحة. على صعيد مختلف، وحول استدارة العماد عون نحو قانون الستين بإعلانه الترشيح مع فرقة على اسلاف القانون المذكور، لفت علوش الى ان العماد عون بات مكشوقا ولم يعد باستطاعته التستر وراء مصلحة المسيحيين، كون جل ما يظلم به هو المتاجرة بحقوق المسيحيين واللعن على الأوتار والمصيبات الطائفية، في محاولة لتحصيل أكبر عدد ممكن من المواقع النيابية والحكومية، وصولا الى رئاسة الجمهورية هدفه الحلم الذي لن يتحقق، مشيرا الى ان العماد عون كان ومنذ البداية يرمي لاستحالة تطبيق القانون الأونوكسي الا ان مصلحه الشخصية وأنانيته اقتضت منه المناورة كوسيلة لاستعطاف المسيحيين عبر ايهاهم بأنه بطل الدفاع عن حقوقهم، في وقت أمعن فيه

ان سياسة الولي الفقيه ونظام الأسد تقضي بتغيب سلطة الدولة اللبنانية عن كامل أراضيها عبر خلق جيوب عسكرية وعضيات مسلحة خارج مناطق نفوذ حزب الله ومربعاته الأمنية تاتمر بالأخير لتكون قنابل موقوتة معدة للانفجار ساعة تدعو حاجة النظامين السوري والإيراني الى تفجيرها، مشيرا من جهة ثانية الى ان الدولة اللبنانية مكسورة الجناح وهي بالتالي غير قادرة على تطوع حزب الله وفضائله المسلحة واخضاعهم للدستور والقوانين المرعية الاجراء فاقبها لأي اصطدام مسلح معهم لن يحقق سوى المزيد من الويلات الذهيبية والطائفية على لبنان واللبنانيين.

وردا على سؤال حول ما ادعاه رفعت عيد بان ضباطا من الجيش السوري الحر يديرون المعارك العسكرية في باب التبانة لفت علوش الى ان عيد ليس سوى صبي مسلح يلعب بارواقا فانيا وكناية عن آلة تسجيل تفرغ ما تلقنه اياه المنظومة الأسدية، معتبرا بالتالي ان من مصلحة عيد تركيب روايات وهمية لتبرير اعتداءاته على أهل



مصطفى علوش

رأى القيادي في تيار المستقبل عضو الأمانة العامة في قوى 14 آذار د.مصطفى علوش انه وبالرغم من معضلات الجيش سيضط الوضع في طرابلس، الا ان جولات العنف ستبقى تتجدد ما دامت عضبات الأسد والولي الفقيه تكبل أجنحة الدولة وتسترحص دماء اللبنانيين، معتبرا بالتالي ان الوضع الميداني بين جبل محسن وباب التبانة لن يترك الهدوء في ظل تمنع حزب الله وحلفائه عن اطلاق يد الدولة لفرص هيبته على كامل الأراضي اللبنانية، مشيرا من جهة ثانية الى ان الصبي المسلح المدعو رفعت عيد ليس سوى أداة تنفيذية لاملاءت أسباده في دمشق وحارة حريك، وساعي بريد لن يتواني في اغراق طرابلس بالدماء من أجل إصصال رسائل الأسد الى كل من المجتمع الدولي والقوى السبادية في لبنان. ولفظ علوش في تصريح لـ «الأنباء» الى ان عملية نزع السلاح سواء في طرابلس او غيرها من المدن اللبنانية تحتاج الى قرار سياسي جامع ليس من السهل تحقيقه في الوقت الراهن وذلك لاعتباره